

سيناريوهات أمنية لسورية

خلال 2021-2022



المصدر: مركز جنيف للسياسة الأمنية (GCSP)
بقلم: سيرهات إركمن (أكاديمية الدرك وخفر السواحل في تركيا)
نيكولاس إيه هيراس (معهد نيولابنز للاستراتيجية والسياسة)
كيريل سيمينوف (مجلس الشؤون الدولية الروسي)

مترجمات جسور

تموز / يوليو 2021

جسور للدراسات
JUSOOR FOR STUDIES





مؤسسة مستقلة متخصصة في إدارة المعلومات وإعداد الدراسات والأبحاث المتعلقة بالشأن السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني في منطقة الشرق الأوسط والشأن السوري بشكل خاص، لمد جسور نحو المسؤولين وصناع القرار في كافة تخصصات الدولة وقطاعات التنمية لمساعدتهم في اتخاذ القرارات المتوازنة المتعلقة بقضايا المنطقة من خلال تزويدهم بالمعطيات والتقارير المهنية الواقعية الدقيقة.

سيناريوهات أمنية لسورية خلال 2021-2022

المصدر: مركز جنيف للسياسة الأمنية (GCSP)

الرابط: [اضغط](#)

ترجمة: عبدالحميد فحام

بقلم: سيرهات إركمن (أكاديمية الدرك وخفر السواحل في تركيا)، نيكولاس إيه هيراس (معهد نيولاينز للاستراتيجية والسياسة)، كيريل سيمينوف (مجلس الشؤون الدولية الروسي)



مقدمة

سورية كيان جغرافي مقسم إلى ثلاث مناطق سيطرة رئيسية، تحكم كلاً منها جهاتٌ فاعلةٌ محليةٌ بدعم قوي وغير محدود على ما يبدو من جهاتٍ أجنبية قوية. هذه المناطق الثلاث هي: الأولى في غرب ووسط وشرق سورية وتسيطر عليها الحكومة السورية، والثانية في شمال وشمال غرب سورية على طول الحدود السورية التركية التي تسيطر عليها المعارضة السورية وتدعمها تركيا، والثالثة في شمال شرق سورية وتسيطر عليها الإدارة الذاتية لشمال شرق سورية، وجيشها قوات سورية الديمقراطية (قسد)، المدعومة من الولايات المتحدة والعديد من حلفائها الذين هم جزء من التحالف الدولي لهزيمة تنظيم داعش. التصور الشائع لدى مراقبي الصراع السوري أنه مجمّد، وأن سورية سوف تظل منقسمة إلى هذه المناطق الإقليمية المختلفة للسيطرة إلى أجل غير مُسَمّى.

يجب هذا الافتراض حقيقة أنه من الممكن حدوث قدر كبير من عدم الاستقرار على الأرض داخل مناطق السيطرة الرئيسية الثلاث في سورية. تتمتع كل منطقة من هذه المناطق بخصائصها الفريدة وعاداتها المحلية التي يجب فهمها لاستخلاص تقييمات أوسع حول كيفية حلّ النزاع السوري الأوسع يوماً ما.

دعا مركز جنيف للسياسة الأمنية مجموعة مختارة من الخبراء في الشأن السوري؛ وهم "سيرهات إركمن" من تركيا، و"نيكولاس إيه. هيراس" من الولايات المتحدة، و"كيريل سيمينوف" من روسيا، لتحليل الديناميات الأمنية في كل منطقة من المناطق ولتقييم السيناريوهات المستقبلية خلال العام المقبل والتي يمكن أن تتطور في تلك المناطق ومن خلال التفاعلات فيما بينها.

اللاعبون والسياق والعوامل

1. شمال غرب سورية

يعتبر "سيرهات إركمن" أنه من غير المرجح أن تشهد منطقة إدلب في شمال غرب سورية تحولاتٍ كبيرةً في ديناميات الأمن المحلية خلال الأشهر الستة المقبلة. حيث سيتوقف الحفاظ على الوضع الراهن في إدلب على المحافظة على علاقة عمل جيدة بشأن الملفات السورية بين روسيا وتركيا من خلال عملية "أستانا". وفي حين أن الحكومة السورية ستستمر في تحدي جماعات المعارضة المسلحة في إدلب، فإن العامل الأكثر أهمية في شمال غرب سورية هو العلاقة الروسية التركية، حسب قوله. فلدى تركيا انتشار عسكري كبير في إدلب يجب

أن يكون قويًا بما يكفي لثني الحكومة السورية عن شنّ حملة متجددة هناك، الأمر الذي من شأنه أن يمنع المزيد من زعزعة الاستقرار في المنطقة في شمال غرب سورية ويمنع حدوث وضع إنساني كارثي في إدلب نفسها، والذي من المرجح أن يؤدي إلى محاولة ملايين السوريين دخول تركيا.

الموقف التركي في إدلب هو الحفاظ على الوضع الراهن لأطول فترة ممكنة، سواء من خلال الدبلوماسية مع روسيا عبّر عملية "أستانا" أو من خلال الانتشار العسكري التركي. وتهدف أنقرة أيضًا إلى منع حدوث مفاجآت استراتيجية في إدلب وسورية من شأنها تعطيل المشاركة الروسية التركية في مناطق أخرى ذات أهمية، مثل شمال البحر الأسود وشرق البحر الأبيض المتوسط.

هناك ديناميكية أخرى يجب مراقبتها عن كثب في منطقة إدلب وهي استمرار تعزيز السلطة من قبل "هيئة تحرير الشام". فقد سلّم هذا التحالف الجهادي المتطرف من الحملات الروسية والسورية ضدّ إدلب، وقد هزم بقوة أو حَيّد جميع خصومه السوريين المعارضين في المنطقة، بما في ذلك "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، ومقاتلون مرتبطون بالقاعدة مثل "حراس الدين".

إن استعداد "هيئة تحرير الشام" لمواجهة الجماعات المرتبطة بالقاعدة، وانتصاراتها على الجيش الوطني وتأثيرها القوي على الديناميكيات على الأرض في منطقة إدلب قد يدفع الغرب للعمل مع الهيئة في عملية مشابهة لكيفية تعاملها مع "طالبان". فقد تحولت الهيئة أيضًا إلى شريك هادئ مع الغرب ضدّ القاعدة، فقدمت معلومات استخباراتية عملية عن نشطاء سلفيين جهاديين عابرين للحدود في إدلب، مما مكّن من تنفيذ ضربات جوية أمريكية بدون طيار ضدّ هؤلاء العناصر.

لن تقف تركيا في طريق تحديث ودمج الهيئة في الجيش الوطني؛ مما قد يؤدي إلى اعتراف المجتمع الدولي بالهيئة. ومع ذلك، هناك خطر في تطبيع الهيئة مع الغرب، وهو ما سيكون خطأً أحمر لروسيا التي تعتبر التنظيم منظمة إرهابية تمنع الحكومة السورية من السيطرة على إدلب.

في حين أن الوضع الراهن في منطقة إدلب هو السيناريو الأكثر ترجيحًا في الأشهر الستة المقبلة، والذي يفيد تركيا، لا تزال هناك مخاطر في شمال غرب سورية يجب أن تواجهها تركيا. على سبيل المثال، يتعرض الجنود الأتراك المنتشرون في منطقة إدلب للتهديد المستمر من خلال هجمات الجماعات المرتبطة بالقاعدة وقوات الحكومة السورية. علاوة على ذلك، تحمل ردود الفعل العسكرية التركية على الهجمات التي تشنها القوات الحكومية السورية مزيدًا من خطر التصعيد مع دمشق الذي قد يؤدي إلى انهيار التفاهم الروسي التركي بشأن

منطقة إدلب، مع ما قد يترتب على ذلك من عواقب على الديناميكيات في أجزاء أخرى من سورية وخاصة في شمال شرق سورية.

ستظل منطقة إدلب تشكل تحديًا لتركيا في سورية والاستراتيجيات الإقليمية والهدف التركي المتمثل في الحفاظ على علاقات عمل جيدة مع روسيا.

2. شمال شرق سورية

يعتبر "نيكولاس إيه. هيراس" أنه من غير المحتمل أن تكون هناك تحولات دراماتيكية في الوضع الأمني في المنطقة التي تسيطر عليها قوات "قسد" والإدارة الذاتية لشمال شرق سورية على مدى الأشهر الستة المقبلة، ما دام الوجود العسكري الأمريكي في منطقة "قسد" قائمًا.

إن المكان الأكثر احتمالاً أن تتدهور فيه الظروف الأمنية لتهديد الوضع الراهن في المنطقة سيكون في محافظة "دير الزور". ومع ذلك، فإن السيناريو الذي يمثل أكبر خطر على "قسد" سيكون أزمة متعددة ومتزامنة في جميع أنحاء شمال شرق سورية؛ لأن "قسد" تعتمد بشكل كبير على المجندين المحليين الذين لا يمكن الاعتماد عليهم في أزمة مع الجهات الفاعلة المحلية، ومن المهم "رؤية الخريطة" من حيث تراها "قسد".

إن منطقة الإدارة الذاتية ليست منطقة متماسكة تتمتع فيها قسد بسيطرة كاملة على السكان المحليين وتتمتع فيها باحتكار العنف. إذ إن العديد من المناطق داخل الأراضي الأساسية لـ "الإدارة الذاتية" تخضع للسيطرة المباشرة لأعدائها، مثل منطقة عمليات "نوع السلام" المدعومة من تركيا، أو تلك التي تخضع لسيطرة الحكومة السورية وحلفائها مثل مدينتي "القامشلي" و"الحسكة"، أو أنها تظل جزءًا إقليميًا من سيطرة الإدارة الذاتية بسبب وجود القوات الروسية التي تقوم بدوريات وحماية الإدارة الذاتية من استئناف أي حملة عسكرية تركية.

لدى الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية أيضًا العديد من نقاط الضعف الاستراتيجية التي لا تزال تمثل تحديًا مستمرًا، والتي تتفاقم بسبب جائحة "كوفيد-19" والجغرافيا السياسية ويمكن أن تؤثر على أمن واستقرار شمال شرق سورية على مدار العام المقبل.

تتمثل نقاط الضعف الاستراتيجية هذه في نقص الوصول إلى المياه في اقتصاد يعتمد على الزراعة، وتوفير المياه الصالحة للشرب لثلاثة ملايين من سكان المنطقة، وتحسين تدفق الكهرباء إلى المناطق المدنية،

والحفاظ على وصول المساعدات الإنسانية المنتظمة من المصادر الأجنبية، وتدقُّ التجارة إلى داخل وخارج أراضي الإدارة الذاتية.

كل نقاط الضعف الاستراتيجية هذه عندما تقترن بهشاشة الاقتصاد المحلي في شمال شرق سورية، نتيجة عقود من الإهمال من قبل الحكومة السورية قبل انتفاضة 2011 في البلاد، والإهمال والدمار في زمن الحرب، بما في ذلك العمليات القتالية الكبرى ضدّ داعش، والاختلالات الناجمة عن إغلاق "كوفيد-19"، ناهيك عن الوصول إلى الكهرباء والمياه غير الموثوق بها، هي عوامل تؤدي إلى تفاقم الاستياء المحلي من "قسد" في عدة مناطق داخل أراضي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية.

"قسد" هي منظمة أمنية معقدة تستمر في إظهار ملامح تكشف حقيقة أصلها كتحاليف من الميليشيات المتباينة التي جمعها التحالف لمحاربة داعش. في الوقت الحالي، تواصل القيادة العليا لقسد الاستفادة من وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية والارتباط بها. سيكون للديناميكية بين القيادة العليا لقسد ذات الأغلبية الكردية السورية ووحدات حماية الشعب ونشطاء حزب العمال الكردستاني المتمركزين في شمال شرق سورية عواقب ملحوظة على استقرار المنطقة.

يريد قادة "قسد" الذين تربطهم علاقة وثيقة بالولايات المتحدة التركيز على بناء الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية في البلاد بدعم من الولايات المتحدة، وخاصة قائد "قسد" اللواء "مظلوم عبدي". ومع ذلك، يريد قادة حزب العمال المتمركزون في "جبل قنديل" بشمال العراق، بدعم من بعض الشخصيات داخل وحدات حماية الشعب، استخدام سورية كعمق استراتيجي للعمليات ضدّ تركيا داخل الأراضي التركية وفي العراق، وهي استراتيجية لن تدعمها الولايات المتحدة أبداً، والتي من المحتمل أن تخاطر بالعلاقة بين الولايات المتحدة و"قسد".

علاوة على ذلك، فإن الجدل بين القيادة العليا لقسد وحزب العمال، والذي يتضمن على ما يبدو مخاوف من محاولات اغتيال مستقبلية محتملة لمظلوم، هو أحد الديناميكيات الأساسية التي يمكن أن تُغيّر بشكل كبير الظروف الأمنية والاعتبارات الجيوسياسية في شمال شرق سورية.

السياسة الإقليمية هي أيضاً عامل يعقد الأمور بشكل كبير. ستكون الديناميكية الرئيسية في شمال شرق سورية هي التطور المستمر للعلاقات بين "قسد" وروسيا. فلا يثق قادة "قسد" في روسيا؛ لأن نواة وحدات حماية الشعب داخل القيادة العليا لقسد تعتقد أن روسيا سمحت لتركيا بغزو منطقة "عفرين" ذات الأغلبية الكردية في شمال غرب سورية في آذار/ مارس 2018، وتعتقد أيضاً أن روسيا تقف وراء عمليات التأثير

لتقويض أمن منطقة الإدارة الذاتية في محافظتي الرقة ودير الزور. وفي حين أن "قسد" تنظر إلى روسيا على أنها ليست شريكاً مثاليًا، إلا أن قيادتها تدرك أنها بحاجة إلى الدعم الروسي للتخفيف من المخاطر الناجمة عن المزيد من العمليات العسكرية التركية في منطقة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية.

وعلى الرغم من أن "قسد" تعتمد على القوة الجوية العسكرية الأمريكية لحمايتها بشكل عام، إلا أن قيادتها تحتاج أيضًا إلى الحفاظ على علاقة عمل مع روسيا للدفاع ضد الحملة العسكرية التركية المحتملة في المستقبل في منطقة الإدارة الذاتية لشمال وشرق سورية، في حال حصول انسحاب عسكري أمريكي من شمال شرق سورية.

3. مناطق الحكومة السورية

يعتبر "كيريل سيمينوف" أنه من غير المرجح أن تكون هناك تحولات دراماتيكية في الأمن في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية. ومع ذلك من المرجح أن يستمر التوتر بين العمليات الروسية في محافظة "درعا" ومحافظة "القنيطرة" في جنوب غرب سورية وأنشطة شخصيات بارزة في الحكومة السورية خاصة "ماهر الأسد" والفرقة الرابعة المرتبطة بإيران.

وفي حين أنه من المرجح أن تحافظ روسيا وإيران على تقسيمهما الفعّال للعمل في سورية، فإن موسكو تشعر بالقلق من أن أنشطة إيران في سورية الموجهة نحو إسرائيل ستكون عاملاً مزعجاً للاستقرار سيهدد بتقليص أهداف روسيا في سورية.

في شمال شرق سورية، ستواصل روسيا البحث عن فرص للتأثير على الأحداث على الأرض في المناطق التي تسيطر عليها قسد والتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، ولا سيما من خلال التواصل مع القبائل العربية المحلية. ومع ذلك، تُقرّ روسيا بأن استمرار الوجود العسكري الأمريكي في شمال شرق سورية في منطقة "قسد" يُمثل تحديًا لتوسيع نفوذها لدعم الحكومة السورية هناك.

كما أن حرية روسيا محدودة في مجال المناورة في شمال شرق سورية؛ لأنها لا تسيطر على المجال الجوي، على الرغم من قيام القوات الروسية بدوريات في أجزاء من الحدود السورية التركية مع القوات التركية، وهناك قواعد عمليات متقدمة روسية كبيرة في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية في المنطقة أبرزها في "القامشلي".

وتمثل محافظة "دير الزور" فرصة لروسيا لدعم الحكومة السورية لترسيخ قوتها في منطقة استراتيجية، ولكنها أيضاً تمثل تحدياً؛ لأن إيران تعمل بنشاط على بناء منطقة نفوذ منفصلة خاصة بها في دير الزور، مما يُعقد استقرار الوضع هناك بسبب جذب الأنشطة الإيرانية انتباهاً إسرائيلياً غير مرغوب فيه.

النهج الروسي العامّ للأشهر الستة المقبلة -وربما لفترة أطول- هو مواصلة العمل من أجل تعزيز موقف الحكومة السورية ومحاولة الحفاظ على الهدوء بين سورية وجيرانها.

تقوم العديد من الدول العربية، مثل الإمارات، بتوسيع نطاق تعاملها بحذر مع دمشق، والتي تأمل روسيا في الاستفادة منها -إن أمكن- في مزيد من التطبيع بين الحكومة السورية والعالم العربي، وربما فتح قنوات الدعم المالي لإعادة الإعمار في المناطق التي تسيطر عليها دمشق.

يُعدّ انخراط روسيا مع تركيا في منطقة "إدلب" أمراً مهماً، والوضع الراهن الذي تفاوضت عليه موسكو مع "أنقرة" يعزز بشكل عامّ سياسة روسيا بشأن سورية، حتى مع سيطرة "هيئة تحرير الشام" على المنطقة واختبار الحكومة السورية بشكل دوري للوضع الراهن بهجمات ضد "إدلب". الصفقة الروسية مع تركيا تجسد النهج الذي تريد موسكو اتباعه تجاه سورية، وهو التقليل من الخلافات مع جيران سورية لعقد صفقات عملية تُبقي بشار الأسد في السلطة، وهي استراتيجية لا تزال الحكومة السورية لا تفهمها بالكامل. ومع ذلك فإن روسيا ليست متمسكة بإبقاء بشار الأسد في السلطة، وستكون منفتحة على زعيم بديل أو نظام حكم، ما دام الزعيم الجديد والحكومة يحترمان الوجود العسكري الروسي غير المحدود في سورية، وما دام قادرين على ضمان مصالح روسية أخرى طويلة الأمد في سورية.

السيناريوهات المحتملة للعام المقبل

السيناريو الأكثر ترجيحاً في شمال غرب سورية يحافظ على الوضع الراهن مع تغييرات طفيفة، نظراً لأن الديناميكيات التي تؤثر على شمال غرب سورية تعتمد بشكل أساسي على قضايا أكبر مثل توازن القوى الإقليمي، أو التغييرات الرئيسية في تفضيلات السياسة الخارجية للبلدان، فمن غير المرجح إحداث تغييرات أكبر.

وفي الوقت الحالي يصبح إجراء تغيير بسيط في شمال غرب سورية مكلفاً للغاية بسبب الوجود العسكري التركي، لذلك، فإن السيناريو الأكثر ترجيحاً، على المدى القصير، هو السيناريو الأول، ما لم يكن هناك تغيير

جذري في تركيا والولايات المتحدة، أو العلاقات التركية الروسية من ناحية شمال شرق سورية أو مشاكل دولية. إن تأثير ديناميكيات إدلب الداخلية على مستقبل منطقة شمال غرب سورية الأوسع أقل على المدى القصير، ومع ذلك قد يكون أكثر أهمية على المدى الطويل.

يُتسم الوضع الراهن بين القوات المدعومة من تركيا و"قسد" في المناطق الشمالية من الإدارة الذاتية لشمال شرق سورية على الحدود السورية التركية بالتوتر ويتميز بالعنف المتكرر بين الجانبين، لكن وجود كل من الولايات المتحدة وروسيا في تلك المنطقة يخفف أيضاً من احتمال استئناف العنف على نطاق واسع في المستقبل المنظور. ويُعتقد على نطاق واسع أنه ما دامت الولايات المتحدة تستثمر في شمال شرق سورية، فمن غير المرجح أن يتمكن الأعداء الخارجيون لقسد من إجبارها على الاستسلام، أو حتى الاستمرار في حملات عسكرية أخرى للاستيلاء على الأراضي من مناطق الإدارة الذاتية لشمال شرق سورية. على الرغم من أن إدارة "بايدن" أشارت إلى أنها ستستمر في الحفاظ على الوجود العسكري في سورية وتوفير تمويل الاستقرار لمناطق ما بعد "داعش"، فإن "قسد" في نقطة انعطاف؛ لأن التحديات الاقتصادية والجيوسياسية الموضوعية أمام الإدارة الذاتية لشمال شرق سورية أصبحت صعبة للغاية.

لا تزال هناك أرضية مشتركة بين إيران وروسيا، حيث إن كلا البلدين مستعدان لمزيد من الدعم للنظام ومواصلة عملهما مع تركيا كجزء من صيغة "أستانا". ومع ذلك، إذا وضعنا الخطاب الرسمي جانباً، يمكن وصف العلاقات بين موسكو وطهران على المسار السوري بأنها تقسيم لمجالات النفوذ والاختصاصات. هناك مناطق مُتنازع عليها مثل محافظة درعا ومحافظة القنيطرة في جنوب غرب سورية، حيث يستمر التنافس بين روسيا وإيران. يحاول الجيش الروسي هناك منع الوجود المفرط للجماعات الموالية لإيران على طول الحدود مع إسرائيل، مع الحفاظ على قوات ما يسمى بـ"المعارضة المُصالحَة"، بما في ذلك المقاتلون المُصالحون الذين يعملون تحت راية الفيلق الخامس الموالي لروسيا العامل ضمن الجيش السوري.

ستظل تشهد كل من "درعا" و"القنيطرة" تحركات خلايا المعارضة المسلحة السرية، التي تهاجم كلاً من قوات الأمن التابعة للحكومة السورية وعناصر المعارضة المسلحة السابقين الذين "خانوا الثورة" وانحازوا إلى دمشق أو اللواء الثامن من الفيلق الخامس.

يفيد هذا الوضع أيضاً قوات الأمن التابعة للأسد، التي تجد صعوبة متزايدة في توجيه تهم جنائية رسمياً ضدّ المتمردين المُصالحين، حيث يمكنهم الآن استخدام مصادره الخاصة بما في ذلك تلك الموجودة بين المتمردين السابقين الذين بدؤوا الخدمة في أجهزة المخابرات السورية للقضاء على أعضاء المعارضة المسلحة الذين

انضموا إلى المصالحات، لكنهم ما زالوا عناصر غير مريحة بالنسبة للحكومة السورية، ومنهم على سبيل المثال أعضاء اللواء الثامن من الفيلق الخامس.

كما يوجد تهديد باستفزاز القوات الموالية لإيران المنتشرة في المنطقة ضد إسرائيل والتحرك المضادة لقوات الجيش الإسرائيلي. على الرغم من التصعيد فإنه من غير المرجح أن يمتد إلى ما هو أبعد من نطاق الإجراءات التي حدثت بالفعل من قبل، ومن المرجح أن ينحصر في الضربات الجوية والمدفعية الإسرائيلية المتفرقة.

لذلك، على الرغم من أن التوتر في محافظة درعا ومحافظة القنيطرة سيظل واضحًا، فإن أي تغيير جذري أو محوري خلال الأشهر الستة المقبلة غير مرجح.

مركز جنيف للسياسة الأمنية (GCSP)

مركز جنيف للسياسة الأمنية (GCSP) هو مؤسسة دولية تأسست في عام 1995، تضم 53 دولة عضوًا، لغرض أساسي هو تعزيز السلام والأمن والتعاون الدولي من خلال التعليم الإداري وبحوث السياسات التطبيقية والحوار. يقوم مركز "GCSP" بتدريب المسؤولين الحكوميين والدبلوماسيين والضباط العسكريين والموظفين المدنيين الدوليين والمنظمات غير الحكومية وموظفي القطاع الخاص في المجالات ذات الصلة بالسلام والأمن الدوليين.

مشروع تحديات التحول في سورية

هو مشروع حوار وبحث متعدد الأطراف يهدف إلى بناء جسور بين الاتحاد الأوروبي وروسيا وتركيا والولايات المتحدة حول القضايا الثلاث، وهي الإصلاح وعودة اللاجئين وإعادة الإعمار. يتم تشغيل المشروع من قبل "GCSP" بالتعاون مع معهد الجامعة الأوروبية (EUI) والمركز السوري لبحوث السياسات (SCPR) ومعهد السلام السويسري.



جسور للدراسات
JUSOOR for STUDIES

محول اوف اسطنبول - مكاتب بلازا
طابق/2_مكتب #3_ باشاك شهير
اسطنبول - تركيا

+ 90 555 056 06 66

/jusoorstudies

/jusoorstudies

/jusoorstudies

info@jusoor.co

www.jusoor.co